

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العقيدة أولاً

٥٠ درساً مختصراً في

العقيدة للمبتدئين

دار العقيدة للنشر والتوزيع، ١٤٤٦هـ

جمعية الدعوة وتوعية الجاليات في جنوب بريدة
العقيدة أولاً - خمسون درساً مختصراً للمبتدئين /
جمعية الدعوة وتوعية الجاليات في جنوب بريدة -
ط ١ - الرياض، ١٤٤٦هـ
١٣٦ ص؛ ٨، ٥ × ١٢ سم

رقم الإيداع: ١٦٦٠٥ / ١٤٤٦

ردمك: ٥-١٥-٨٤٩٥-٦٠٣-٩٧٨

العقيدة أولاً

٥٠ درساً مختصراً في

العقيدة للمبتدئين

إعداد

اللجنة العلمية

تقديم فضيلة الشيخ

أ. د / خالد بن علي المشيقح

الأستاذ المساعد في جامعة القصيم



تقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا

نبي بعده :-

فقد قرأت في رسالة العقيدة أولاً خمسون درساً
للمبتدئين، من إعداد / اللجنة العلمية بالجمعية،
وألفتها رسالة مفيدة في توحيد الربوبية والألوهية
والأسماء والصفات، والإيمان وأركانه وبعض
أشراط الساعة مع الاستدلال، بأسلوب مختصر
ومعنى واضح، جزئى الله مؤلفها خير الجزاء ونفع

بها كاتبها وقارئها، وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وصحبه .

د / خالد بن علي المشيقح

٩ / ٨ / ١٤٤٦ هـ

المقدمة

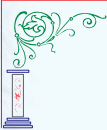
الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على خير النبيين، وآله وصحبه والتابعين، وبعد :-

فإنَّ مما يجب على المسلم تعلمه، ومعرفته أحكام عقيدته؛ ليكون قلبه سليماً وطيباً، فإن سلامة القلب هي بسلامة الاعتقاد، وهذه الدروس هي سلسلة في بيان العقيدة الصحيحة بكلمات يسيرة وأسلوب واضح وسهل، حتى تناسب أن تكون دروساً يسيرة للأسرة، وبين الزملاء في الرحلات القصيرة، ولإمام المسجد مع جماعته، ونحوهم، مع التعليق عليها من المربي، وعليه أن يكتب الأسئلة والإشكالات حول ما يُشكل عليه من هذه الدروس، ثم يسأل عنها

أهل العلم؛ ليزول إشكاله، وفي ختام الكتاب (١٠٠) سؤال، بواقع سؤاليين على كل درس؛ لتكون تأكيداً لفهم تلك المسائل، ولإجراء المسابقات على هذا الكتيب .

فحاول - تكرماً - أن تجعل درساً أسبوعياً، أو ما شئت، مع أولادك وطلابك، أو مع زملائك، فتقرأ عليهم، وتوضح لهم ما أشكل عليهم، وذلك تصحيحاً للمفاهيم، وسلامةً للاعتقاد، وتصويباً للأخطاء العملية والقولية في العقيدة، ومعرفة لما يجب على المسلم معرفته في عقيدته، حتى يحيا على العقيدة السليمة، ويعبد الله على بصيرة، فلعله أن يأتي الله بقلب سليم .





الدرس الأول

(تعريف التوحيد وأنواعه)



إن علم التوحيد هو أشرف العلوم، وأوجب الواجبات .. لماذا نقول ذلك ؟ لأنه من خلاله يعرف العبد ربه، ودينه، ونبيه - عليه الصلاة والسلام- والتوحيد: هو إفراد الله تعالى بالألوهية، والربوبية، والأسماء والصفات .. فهذه أقسام التوحيد الثلاثة، فلا بد من اعتقادها، والإيمان بها، وتطبيقها على مراد الله تعالى ورسوله ﷺ، فتوحيد الألوهية : هو إفراد الله تعالى بالعبادة، كالصلاة، والذبح، والنذر، وغيرها، بحيث تكون الأعمال الصالحة كلها لله وحده لا شريك له، وأما الربوبية : فهو إفراد الله بأفعاله، فلا يفعلها إلا الله تعالى، كالخلق، والإحياء، والإماتة

وغيرها من أفعال الله تعالى، وأما الأسماء والصفات: فهو إثبات ما أثبتته الله لنفسه، أو أثبتته له رسوله عليه الصلاة والسلام، ونفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ، من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل، ولنفكر نحن، ومن تحت أيدينا عن أفعالنا، وأقوالنا.. هل توافقت مع الشرع في أقسام التوحيد الثلاثة؟ فالحديث عن ذلك لا شك أنه يصحح الخلل ويزيد في العلم والعمل، وينشرح له الصدر، ويكون سبيلاً - بإذن الله تعالى - لحسن الختام.



الدرس الثاني

(حاجتنا إلى التوحيد)

الحاجة إلى التوحيد أعظم الضرورات؛ لأن الله تعالى خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له، وهذا هو الأصل في وجود الخلق: **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]**؛ ولأنه سبب لدخول الجنة، والنجاة من النار، وحاجة العبد إليه أشد من حاجته إلى الطعام والشراب والهواء، ثم إن التوحيد هو الفطرة التي فطر الله عليها الخلق، وكذلك المغفرة يوم القيامة، والشفاعة هي لأهل التوحيد، وليست للمشركين.

ولأن شدائد الدنيا لم تدفع بمثل التوحيد - كما قال ابن القيم **رَحِمَهُ اللَّهُ**؛ ولذلك كان دعاء الكرب بالتوحيد، هو دعوة ذي النون **قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**

سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١﴾ [الأنبياء: ٨٧] .

وقد احتاج الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إلى التذكير بالتوحيد حيث يقول الله تعالى : ﴿ فَأَعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ ﴾ [محمد: ١٩] ، قال الإمام محمد عبد الوهاب رحمته الله إن الله قال ذلك لنبيه صلوات الله وسلاماته في سورة مدنية وهو قد دعا إلى التوحيد ثلاث عشرة سنة في مكة .

ولذلك يخطئ بعض الناس عندما يقول : التوحيد فهمناه، فالتوحيد يحتاج إلى تكرار ومعرفة ومناقشة ومدارسة وتطبيق؛ حتى يتأسس التوحيد عند الناس ويتعد عنهم الشرك كله، وهذا يحتاج إلى التوعية العلمية العقدية والواقع الحياتي في أحوال الناس، فالمربي يربي من تحت يده على التوحيد، فكلما حصل خير قالوا لهم هذا من الله وحده، وكلما انكشف كرب قالوا كشفه الله وحده، وهكذا يتأسس التوحيد في قلوب الجميع .

الدرس الثالث

(تطبيقات عملية في تثبيت التوحيد)

ومن التطبيقات العملية في العقيدة : توصية
الأولاد بوصايا الأنبياء والصالحين كما وصى إبراهيم
ويعقوب أولادهما بالثبات على الإسلام : قَالَ تَعَالَى:
﴿ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنَئِ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى
لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٢]،
ووصى محمد ﷺ ابن عباس رضي الله عنه بقوله : (احفظ
الله يحفظك) أخرجه أحمد برقم (٢٧٦٣) والترمذي برقم (٢٥١٦)
والحاكم برقم (٦٣٠٣)، وكما في وصايا لقمان لابنه : في
سورة (لقمان) وهكذا كانت الوصايا مسلكاً واسعاً
في تربية الأولاد على العقيدة عملياً؛ لكي تتصح
مفاهيمهم، وأعمالهم مما يجعل العقيدة صافية لديهم

مع ربطهم بالأدلة الشرعية، فهل وصينا أولادنا بمثل ذلك؟ فاستثمر بعض جلساتك ووسائل تواصلك مع أسرتك وغيرها بمثل هذه الوصايا الطيبة، فهي من أسباب الثبات وبيان الحق وتقوية العقيدة لدى الناشئة، ومثال ذلك: (ابني الكريم عقيدتك هي نجاتك فلا تنقصها بالمعصية)، وأيضاً: (العقيدة عليها العمل في الدنيا والسؤال عنها في الآخرة فصحيحها) ونحو ذلك، فسيكون لذلك عظيم الأثر على نفوسهم بإذن الله تعالى .





الدرس الرابع (توحيد الألوهية)

عرفنا أن توحيد الألوهية هو: إفراد الله تعالى
بأفعال العباد، فما معنى ذلك ؟

معناه : أي لا تفعل شيئاً من العبادات إلا وتقصد
به وجه الله، فالعبادات هي لله وحده، فالذبح والدعاء
والتوكل والطواف وغيرها، لا تكون إلا لله، وهذا معنى
(لا إله إلا الله) أما إن صرفت شيئاً من العبادة لغير الله
- رياء أو شركاً - فهي مردودة عليك، لا تنتفع بها،
بل تكون قد اتعبت نفسك بلا فائدة، بل عليك إثمها
ووزرها .. لماذا نقول ذلك ؟!؛ لأنك صرفت العبادة
لغير مستحقها، والذي يستحق العبادة هو الله وحده:
قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ [الزمر: ٢]،

فانتبه لا تذهب أعمالك هباءً منثوراً، واحذر حتى تنجو في الدنيا والآخرة، واعلم أن هناك أناساً عقلاء ومفكرين في أمور دنياهم أشركوا بالله، فعبدوا الأشجار والأحجار، وطافوا بالقبور متوسلين وداعين، وذبحوا لها، فاشكر الله على أن جعلك موحداً، واسأله الثبات، فالقلوب بيد الله، وقد كان من أكثر دعاء النبي ﷺ (يا مقلبَ القلوبِ ثبت قلبي على دينك).





ماهي أهمية توحيد الألوهية ؟ إن من أهميته أن القلب يتعلق بالرب عز وجل، خوفاً من عقابه، ورجاءً لثوابه، ومحبة له؛ وذلك من خلال اتباع الرسل، وما أنزل إليهم، والتوحيد مفتاح دعوة الرسل، فجميعهم طلبوا من أقوامهم ذلك التوحيد، وهو أول واجب على المكلف، ولأهمية هذا التوحيد سماه أهل العلم توحيد العبادة، فقد وقع أكثر شرك المشركين في الألوهية .. كيف ذلك ؟ لأنهم صرفوا أنواعاً من العبادة التي لا يستحقها إلا الله فصرفوها لغيره، فبهذا كانوا مشركين، وكفاراً، وإن كانوا يقولون (لا إله إلا الله)؛ لأن من قالها بلسانه، وأشرك بفعله فلا ينفعه

ذلك القول شيئاً، كمن يؤمن بأن الذبح لا يكون إلا لله، ويصرفه لغيره، وهكذا الدعاء : فيدعو غير الله، أو الطواف : فيطوف بغير الكعبة، كمن يطوف بقبر، يدّعي أنه قبر ولي فيدعوه، وهذا التوحيد هو المُنْجِي من النار؛ لأنه يتضمن أنواع التوحيد الثلاثة كلها، فالحاصل أن العبادات لا تصرف إلا لله، فصرفها لغير الله شرك أكبر مخرج عن ملة الإسلام، وقد وقع كثيرون في هذا، فاحذر أن تكون منهم، واحمد الله على أنه عافاك، واسأله الثبات على الحق، وتسليح بسلاح العلم؛ وذلك بسؤال أهل العلم، وحضور مجالسهم، والقراءة في كتبهم ونحو ذلك .



الدرس السادس

(تطبيقات عمليه على توحيد الألوهية، رقم ١)

إن الحياة كلها هي مجال، وتطبيق لهذا التوحيد،
**قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٦٣) لَا شَرِيكَ لَهُ. [الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣]:**
 فدونك - أخي الكريم - هذه التطبيقات من الواقع
 حول توحيد الألوهية ومنها :-

- ١- إذا مرض أحد أفراد أسرتك - لا قدر الله - فكما
 تطلب له الطبيب، فعَلِّمْهُ أن يسأل الله تعالى الشفاء؛
 ليقوى عنده التوحيد، ويرتبط قلبه بالله تعالى، وليعلم
 أن العلاج، والطبيب سبب، وأن الشافي هو الله تعالى.
- ٢- عندما تؤدي العمرة مع أسرتك فأعلمهم أنه لا
 يجوز الطواف إلا بالكعبة، وأن الطواف بالقبور
 وسؤال أهلها شرك أكبر.

٣- علم أولادك أنهم إذا أرادوا القيام بأي عمل أن يسألوا الله أن ييسره لهم؛ ليقوى تعلقهم بالله، فيكثروا من دعائه .

٤- إذا أردت ذبح أضحيتك، فعلمهم أن الذبح لا يكون إلا لله، وباسمه تعالى .

٥- عند الحلف علمهم أنه لا يجوز القسم إلا بالله وأسمائه وصفاته، فلا يحلفوا بغير ذلك، كالحلف بالنبي ﷺ، والأمانة ونحوهما، وهذا شرك أصغر .

٦- علم أولادك أنهم في دعائهم يتوسلون بأسماء الله وصفاته، ولا يجعلون بينهم وبين الله وسائط من الأحياء أو الأموات، إن تدريهم على هذه التطبيقات وأمثالها يؤسس لديهم التوحيد الخالص، ويعززه في نفوسهم ويقوي إيمانهم .

الدرس السابع

(تطبيقات عملية في توحيد الألوهية، رقم ٢)

من التطبيقات العقدية في توحيد الألوهية، أن تعلم أن أي عمل لا يجتمع فيه الإخلاص لله تعالى، والمتابعة للنبي ﷺ فهو باطل، فكيف يسعد المرائي بعمله، وهو يعلم أنه ليس له منه شيء، بل هو وبال عليه، وقد يحصل على شيء من مدح الناس، لكنهم قد يسخطون عليه في أول تصرف لا يعجبهم؛ لأنه عمل لأجلهم، فيذهب جهده هباءً منثوراً، نسأل الله العافية .

فالنتيجة من هذا أنك لا تلتفت إلى الناس، ولا مدحهم، ولا أن تخبرهم بأعمالك، إلا إذا كان فيه مصلحة راجحة؛ حتى لا تميل إلى رياءٍ أو عُجب،

وأنت أعرف بنفسك، بل إذا خفت من أحدهما فاصمت، واجعل عبادتك خبيثة بينك وبين الله تعالى، ونتيجة ذلك أن الله تعالى يزيدك هدى وتقى **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَءَانَّهُمْ يَقْوَاهُمْ﴾** [محمد: ١٧]، فخبيا الأعمال أقرب للقبول، واعلم أن الشيطان قد يحسن لك إظهار الأعمال الصالحة، ولكن كن إلى السر أقرب؛ لأنه أسلم، إلا ما ظهرت مصلحته ورجحت، وحينها تتذوق طعم تلك العبادة، وفي هذا كله اعلم أن خيط الرياء دقيق، فاحذر ذلك تسلم وتغنم .





الدرس الثامن

(معنى كلمة لا إله إلا الله)

إن كلمة (لا إله إلا الله) هي كلمة الإسلام، ومفتاح دار السلام، وقد سماها الله كلمة التقوى، والعروة الوثقى، فما معنى (لا إله إلا الله)؟ معناها هو: أي لا معبود حق إلا الله، وأما إذا صرفها لغير الله - كما يفعل المشركون - فهو مشرك مثلهم، فكيف يصرف العبادة لأحد لا يستطيع أن ينفع نفسه فكيف ينفع غيره؟! فقولك (لا إله): هو نفي الألوهية عن غير الله، وقولك: (إلا الله) هو إثباتها له وحده، فهما أركان هذه الكلمة، وتأملوا هاتين الآيتين: قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ [فاطر: ١٣]، و قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ﴾ [فاطر: ١٤]، فعجباً لمن يصرف العبادة

لأحد غير الله، ويزعم أنه على حق! بل هو في ضلال مبين، فمن عوفي فليحمد الله، وليسأل الله الثبات، ومن ابتلي فليسارع إلى النجاة مادام في العمر فسحة، فالذي خلقك وأوجدك هو المستحق للعبادة وحده، أما غيره فهو لا يستطيع جلب النفع لنفسه، ولا دفع الضر عنها، فكيف تصرف له العبادة؟!، ومما يخدش تلك الكلمة العظيمة (لا إله إلا الله) هو الرياء، وهو أن يعمل العبد العبادة لأجل أن يراه الناس، ويمدحوه، فاحذر سبل الشيطان؛ فإنها دقيقة ودائمة قل: اللهم إني أعوذ بك من أن أشرك بك شيئاً أعلمه وأستغفرك لما لا أعلمه، وكيف يكون معظماً لله شاكرأ له من صرف العبادة لغيره عز وجل؟!!





الدرس التاسع

(شروط لا إله إلا الله)

- لهذه الكلمة (لا إله إلا الله) سبعة شروط، يتعين علينا معرفتها والعمل بها، والعناية التامة بتكميلها وهي:-
- ١- العلم بمعناها، نفيًا وإثباتًا، فهي تثبت الألوهية لله وحده، وتنفيها عن غيره، **قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ [محمد: ١٩].**
 - ٢- اليقين، فيكون إيمانه خاليًا من الشكوك والارتياب **قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾ [الحجرات: ١٥]**، وفي حديث طويل قال **ﷺ**: (من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله [إلا] الله مُسْتَيْقِنًا بها قلبه فبشّره بالجنة) رواه مسلم ٥٩/١ برقم (٣١).

٣- القبول، فيقبل كل ما اقتضته تلك الكلمة بقلبه وجميع جوارحه **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾** [الصافات: ٢٤] إلى **﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾** [الصافات: ٣٥]، فلا يرد الحق من الكتاب والسنة.

٤- الانقياد، فيكون قائلها منقاداً مطيعاً لكل ما دلت عليه كلمة (لا إله إلا الله) **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾** [لقمان: ٢٢]، ومعنى (يسلم وجهه) أن ينقاد لها، وفي الحديث يقول **ﷺ** «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ**» وهذا تمام الانقياد والطاعة.

٥- الصدق المنافي للكذب، فينطقها بلسانه، وقلبه منعقد عليها، صادقاً فيها قال الله تعالى في

شأن المنافقين: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ
وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨]، ويقول
النبي ﷺ (ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمداً عبده ورسوله صدقاً من قلبه إلا حرمه الله
على النار) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٢٨) .

٦- الإخلاص، وهو تصفية العمل من جميع شوائب
الشرك قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ [الزمر: ٣]،
وقال النبي ﷺ «أَسْعِدُ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ» أخرجه
البخاري في صحيحه برقم (٩٩)، فلا رياء ولا سمعة ولا نفاق .

٧- المحبة لهذه الكلمة وما اقتضته من المعاني،
ولأهلها العاملين بها، وبغض ما ناقض ذلك قَالَ
تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا
يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾
[البقرة: ١٦٥] .

الدرس العاشر

(نواقض كلمة لا إله إلا الله)

س : ما المراد بنواقض لا إله إلا الله ؟ وما هي تلك النواقض ؟

ج : المراد بنواقضها أي : ما يضادها، فإذا حصل واحد من هذه النواقض فإنها لا تنفعه تلك الكلمة، ومن هذه النواقض ما يلي :-

الأول : الإشراف بالله تبارك وتعالى قال ﷺ :
 «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدَاءَ دَخَلَ النَّارَ» أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٤٩٧).

الثاني : من جعل وسائط وشفعاء بينه وبين الله تعالى يدعوهم مع الله ﷻ، أو يسألهم الشفاعة، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾

وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ ﴿يونس: ١٨﴾ .

الثالث : عدم تكفير المشركين، أو الشك في كفرهم، أو تصحيح مذهبهم، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ١٧].

الرابع : من اعتقد أن غير هدي النبي ﷺ أكمل من هديه، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥].

الخامس : من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول ﷺ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَلَهُمْ﴾ [محمد: ٩].

السادس : من استهزأ بشيء من دين الإسلام، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [التوبة: ٦٥ - ٦٦].

السابع : السحر، ومنه الصرف والعطف، قال تعالى حكاية عنهم: **﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا مَحْنُ فَتْنَةٍ فَلَا تَكْفُرُ﴾﴾** [البقرة: ١٠٢].

الثامن : مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين، قال تعالى: **﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾** [المائدة: ٥١].

التاسع : من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد ﷺ.

العاشر : الإعراض عن دين الله، فلا يتعلمه ولا يعمل به، قال تعالى: **﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ؤُ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾** [السجدة: ٢٢]، فهذه النواقض تنقض كلمة (لا إله إلا الله) فلتأملها، ونتدارسها، ونحذر من الوقوع في شيء منها.





الدرس الحادي عشر

(توحيد الربوبية)

ما توحيد الربوبية ؟ هو أفراد الله تعالى بأفعاله، كالخلق والإحياء والإماتة والرزق وإنزال المطر وغيرها، مما لا يفعله إلا الله، فيجب على المسلم أن يؤمن بأنه لا يقدر على فعل هذه الأشياء إلا الله عز وجل، وهذا التوحيد آمن به جميع الأمم إلا الشواذ منهم الذين ينكرون وجود الله تبارك وتعالى، ولذلك قال تعالى عن الكفار: **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَن خَلَقَهُمْ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾ [الزخرف: ٨٧]**، حتى إبليس كان يؤمن بالربوبية، ولذلك قال الله تعالى حكاية عنه: **﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الحجر: ٣٦]**، وممن أنكر الربوبية ظاهراً من الشواذ فرعون؛ ولذلك حكى الله

عنه أنه قال لقومه - من باب المكابرة والمعاندة - : ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي ﴾ [القصص: ٣٨]، ولكنه في داخله يؤمن، ولذلك لما غرق قال: ﴿ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ، بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [يونس: ٩٠]، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَحَدِّثُوا بِهَا وَأَسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ﴾ [النمل: ١٤].

فتوحيد الربوبية هو توحيد الله تعالى بأفعاله بأنه لا يفعل هذه الأفعال إلا الله ﷻ، فالتفكر في خلق الله هو سبب لتأسيس ذلك في القلوب .
فتأملك في خلق الله تعالى يعزز عندك هذا التوحيد، وهو من أفضل العبادات في صلاح القلب وتقوية الصلة بالله ﷻ .



الدرس الثاني عشر

(تطبيقات عملية في توحيد الربوبية)

من التطبيقات العقدية في توحيد الربوبية، أنك عندما تنظر إلى مخلوقات الله تعالى، تتأمل وتتفكر - ولو أحياناً - في عظمتها، فهي تدلك على عظمة من خلقها فيزداد إيمانك، ففي كل جهة تتجه إليها تجد خلقاً عجيباً يدعوك إلى التفكير؛ فإن هذا عبادة عظيمة جليلة قد يغفل عنها البعض بسبب مشاغل الدنيا ومتاعها، فاستثمر أوقاتك، سواء كنت في البر أو الجو أو البحر، وسواء كنت في حضر أو سفر، فاجعل هذا عبادة أساسية عندك كما تفعل في العبادات الأخرى، فالتنوع في العبادات سبب من أسباب الثبات، واجعل لسانك يلهج مع هذا التفكير بالتسبيح

والتعظيم والتكبير، فستجد إيمانك قد ازداد، فيتعمق في قلبك أن الله هو الرازق المدبر الخالق المحيي المميت .. إلخ، ومن أكثر من هذا عرف فضله ونفعه، ومن نتائج ذلك الثبات والقرب من الله والبعد عن معصيته والرضا والتسليم فيما يقدره الله؛ لأنه أعلم وأحكم .

وهذا من أعظم أسباب صلاح القلب، وسلامته وصلته بالله ﷻ، فما أحوجنا إلى تلك العبادة العظيمة التي يغفل عنها البعض .



الدرس الثالث عشر

(توحيد الأسماء والصفات)

المراد بهذا التوحيد هو : أن يُثبت المسلم ما أثبتته الله تعالى لنفسه، أو أثبتته له رسوله ﷺ من الأسماء الحسنی والصفات العليا، من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكيف، وينفي ما نفاه الله عن نفسه، أو نفاه عنه رسوله ﷺ من صفات النقص، ومن أمثلة ذلك : ما أثبت الله تعالى لنفسه من الأسماء كقوله تعالى : ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، وما أثبتته لنفسه من الصفات كقوله تعالى : ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الملك: ١]، وأيضاً ما نفاه الله عن نفسه كقوله تعالى : ﴿وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩]، وكقوله تعالى

في نفي النوم ومقدماته: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾
 [البقرة: ٢٥٥]، ولهذا يؤمن المسلم ويعتقد ذلك على
 حد، قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].



الدرس الرابع عشر

(تطبيقات عملية في توحيد الأسماء والصفات تربوياً)

من التطبيقات التربوية في الأسماء الحسنی لله تعالى، أن تتربی النفس علی معانی تلك الأسماء وتعيشها واقعاً لها، فتستشعر أن الله سميع لا يخفی علیه شيء، وبصیر لا یغیب عنه شيء، وقوي لا یعجزه شيء، وهكذا في بقية الأسماء .

فإن النفس إذا عرفت هذا تماماً تحسّن سلوكها، وكثر خيرها ونقص شرها، كما أنها تعرف أنه رؤوف وحليم ولطيف، فترغب في الخير والعمل الصالح، فهي تعيش بين الخوف والرجاء، فترجو وتخاف، فهذه النفس ستعيش السعادة في دنياها وأخرها ..

فجاهد نفسك على هذا لعلك تنال رحمة الله وفضله .
 وإذا رأيت غيرك على خلاف هذا فاحمد الله،
 ولا تتشمت بأخيك فيعافيه الله ويبتليك، ولكن
 أشفق عليه، وانصح له، وإذا كنت تستشعر معاني هذه
 الأسماء الحسنى في حياتك فإنك ستكون مطمئناً،
 تنزل عليك السكينة والحكمة؛ لأنك جعلت هذا
 الواقع ملازماً لك في جميع أحوالك، وحينها ستجد
 الإعانة والتيسير وانسراح الصدر، والقرب من الله
 والخوف منه ورجاءه، فهنيئاً لك تلك النعمة العظيمة،
 فاحمد الله عليها .

وكما تلحظ - أخي المبارك - أن ذلك يتم - بعد
 توفيق الله - بالاستشعار لهذه الأسماء، ثم يتبعه العمل
 الذي هو نتيجة الاستشعار فيا بشراك .



الدرس الخامس عشر

(تطبيقات عملية في توحيد الأسماء

والصفات في الدعاء)

من التطبيقات العقدية العملية في توحيد الأسماء والصفات ما في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، فينبغي للمسلم إذا دعا الله تعالى أن يتوسل إليه بالاسم الذي يوافق مطلبه ودعائه، كأن يقول: اللهم يا رحيم ارحمني، ويا رزاق ارزقني، ويا حفيظ احفظني، ويا غفور اغفر لي.. وهكذا، فهو يتوسل بالاسم الذي يتوافق مع مطلبه، وفي هذا حضور للقلب أثناء الدعاء، وبيان للحاجة الملحة التي يحتاجها هذا الداعي، حيث يتوسل إلى الله تعالى باسم يتوافق مع هذا المطلب، وله أن يدعو

الله تعالى بالاسم الأعظم، وقد اختلف فيه أهل العلم، فمنهم من قال الاسم الأعظم هو (الله) ومنهم من قال هو (الحي القيوم) ومنهم من قال هما جميعاً (يا الله يا حي يا قيوم) وقيل غير ذلك .

ويتوسل إلى الله تعالى بصفاته كقوله : يا ذا القوة قوني، يا ذا المغفرة اغفر لي، أو يقول : اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنی وصفاتك العليا أن تغفر لي، وهكذا .





الدرس السادس عشر (من أحصاها دخل الجنة)



مما ينبغي للمسلم معرفته في توحيد الأسماء والصفات أن يعلم قول النبي ﷺ : (إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مَن أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٢٧٣٦) ومسلم في صحيحه برقم (٢٦٧٧).

فإن أسماء الله تبارك وتعالى ليست محصورة في هذا العدد، فله تعالى أسماء لا نعلمها، حيث يقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِّنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ) أخرجه أحمد برقم (٣٧١٢) والحاكم برقم (١٨٧٧) وابن حبان برقم (٩٧٢)، ولذلك هناك أسماء لا نعلمها،

فقد استأثرها الله تعالى عنده في علم الغيب، وإن مما ورد في القرآن والسنة (٩٩) اسماً، قال ﷺ: «مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» ومعنى إحصائها: أي حفظها ومعرفة معانيها، واعتقادها والعمل بمقتضاها، فمن عمل بهذه الأمور الأربعة فقد أحصاها، فما أحسن أن يجعل المسلم له برنامجاً في تحقيق إحصائها، ففي كل أسبوع يتعرض لعدد منها بحفظها وبيانها، والعمل بمقتضاها؛ حتى يأتي عليها كلها، ومما يحفز على هذا العمل هو معرفة الجزاء واستشعاره وهو دخول الجنة.



الدرس السابع عشر

(الدعاء والشكر للثبات على التوحيد)

إن إبراهيم الخليل - عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - قال فيما حكى الله عنه : ﴿وَأَجَبْنِي وَبَنَى أَن نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥]، فهو دعاء منه له ولذريته في الثبات على التوحيد، والبعد عن الشرك، فما أيسره وأعظمه للموفقين !

قال إبراهيم التيمي رَحِمَهُ اللهُ (ومن يأمن البلاء بعد إبراهيم)، فالدعاء بالثبات على التوحيد حصل من إمام الموحدين، دعاءً له ولبنيه، فهل دعونا نحن لنا ولأولادنا بذلك وأكثرنا منه مع تجدد الفتن وتكاثرها؟! ومن جانب آخر : قَالَ تَعَالَى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، فكم كان تكرار

شكرنا وحمدنا الله على نعمة التوحيد؛ حتى نزداد ثباتاً عليها .

فالشكر والدعاء قرينان متلازمان في الثبات والمزيد، وإنهما إذا تكررا عند المسلم فإن لهما أثراً طيباً على جوارحه وقلبه وعبادته، فأكثروا منهما وتعاهدوا أولادكم بذلك؛ فإنه من حسن التربية، فيا بشراكم بهم، ويا بشراهم بكم عندما تكونون جميعاً كذلك فتستقر النفوس، وتطمئن بالثبات والمزيد، وسيكون لذلك أثر كبير على جوارحنا جميعاً.



الدرس الثامن عشر

(الانقياد مظهر من مظاهر التوحيد)

إن من شروط كلمة (لا إله إلا الله) الانقياد ومعناه: اتباع ما تدل عليه تلك الكلمة من قول أو فعل أو اعتقاد، فهل اكتمل ذلك الانقياد عندك، أو قارب الكمال؟، إنَّ نقص توحيدك بقدر نقص الانقياد لديك، فالناس متفاوتون، فابحث إن كان فيه نقص فمن أين أتاك؟، فعالجه قبل أن يستفحل، فهو تماماً كالمرض في الجسم إن تركته اتسعت دائرة المرض، وإن عالجتَه زال عنك - بإذن الله تعالى - وهكذا التوحيد في القلب يضعف ويقوى، فجده كل حين، فالطاعة تكملُه، والمعصية تقللُه وتضعفه، يقول النبي ﷺ: « إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلُقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ، فَاسْأَلُوا

الله تعالى : أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ» أخرجہ الحاکم فی المستدرک برقم (٥) والطبرانی فی الکبیر برقم (٨٤) .

فاعرف توحيدك من خلال واقعك، فلك من الأمن والهداية في الدارين بقدر توحيدك، فجوارحك تنبئ عما في قلبك من التوحيد، فكلمة (لا إله إلا الله) هي أساس التوحيد، ومقرها القلب، ويلفظها اللسان، ولا بد أن يكون لها الأثر البالغ على الجوارح، فالانقياد هو مظهر كبير من مظاهر التوحيد وثباته، وهذا يحتاج إلى صبر وعزيمة، والعاقبة للمتقين، واستحضر في الانقياد تلك القاعدة في السلوك وهي: أن الطاعة يذهب تعبها ومشقتها ويبقى أجرها، وأما المعصية فتذهب لذتها ويبقى أثرها وحسرتها .



الدرس التاسع عشر

(سب الدهر والريح ينال في كمال التوحيد)

ومما يُنقص التوحيد سب الدهر والريح، وما أشبه ذلك من الأشياء التي يتركبها بعض الناس بحكم العادة المحسوسة، وهذا مما ينقص به التوحيد؛ لأنه إسناد الذم إلى المخلوقات فيما ليس لها فيه تصرف، فيكون الذم في الحقيقة موجهاً إلى الله تعالى؛ ولذلك قال الله تعالى عن المشركين أنهم قالوا: ﴿وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [الباقية: ٢٤] يعنون بقولهم هذا: أنه لا يفينا إلا الدهر، فهم يسبون الدهر بأنه يهلكهم، وفي الصحيحين في الحديث القدسي يقول الله تعالى فيما يرويه عنه نبيه ﷺ: «يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ» متفق عليه، فدل الحديث على

أن من سب الدهر فقد آذى الله، فنسمع بعض الناس يسب الدهر، ويسب الريح، وكل هذه الأمور إنما الله تعالى هو الذي يدبرها، فإنَّ سبَّها هو أذية لله تبارك وتعالى، وقد كان النبي ﷺ يقول عندما تعصف الريح «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ» أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٨٩٩)، وقال في حديث آخر (لا تسبُّوا الرِّيحَ ...)؛ وذلك لأن الريح إنما تهب بأمر الله تعالى وتديره؛ لأنه هو الذي أوجدها وأمرها، فمسبته مسبة للفاعل، وهو الله تبارك وتعالى .



الدرس العشرون

(صحة العقيدة شرط لصالح العمل)

عندما يعمل المسلم الأعمال الصالحة من صلاة وصيام، وبر وإحسان، وغيرها، فإنه يؤجر - بإذن الله تعالى - عليها، وتضاعف له الحسنات، ولكن هذا لا يحصل إلا بشرط كبير مهم وهو (صحة العقيدة)، أما إن عمل هذه الأعمال، وهو يشرك بالله غيره الشرك الأكبر، فإن هذه الأعمال لا تنفعه أبداً.. لماذا؟!!

لأن الأساس الذي كانت عليه هذه الأعمال الصالحة فاسد، وهو فساد العقيدة، ويكون فسادها بالدعاء، أو الذبح، أو النذر، أو نحوها من العبادات غير الله، فهذا شرك أكبر، لا تنفع معه الأعمال

الصالحة؛ لأنه في هذه الحال غير مسلم، والأعمال الصالحة لا تقبل من الكافر .

فانتبه للأساس وهو القلب ولزاماً أن يكون معتقداً العقيدة السليمة في أنواع التوحيد الثلاثة؛ حتى تنفع تلك الأعمال، فمن الناس من يحج ويصوم ويعتمر، وفي قلبه شرك أكبر، فهذا لا تنفعه تلك الأعمال ولو كثرت؛ لأن الأساس فاسد بالشرك، فعليه بإصلاح قلبه - أولاً - بالاعتقاد الصحيح، ثم مباشرة تلك الأعمال الصالحة؛ لأن الشرك سبب في رد تلك الأعمال كلّها .





الدرس الحادي والعشرون (العبادة وأركانها)

إذا عرفنا أن العبادة لا تكون إلا لله .. فما تعريفها؟
وما أركانها ؟ وإليك بيان ذلك كله ..
أما تعريفها فهي :-

اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال
والأفعال الظاهرة والباطنة .

فهي بذلك تشمل كل حياة المسلم، فما يعمل هو
على قسمين :

١- عبادات . ٢- عادات .

فالعبادات هي : الطاعات المحضّة في التعبد،
كأركان الإسلام، فما بقي إلا أن ينوي النية الحسنة،
في العادات؛ لتتقلب إلى عبادات، فالأكل والشرب

والنوم ونحوها، مع النية الحسنة تكون عبادة، وبهذه النية الصالحة في العادات تكسب الأجور العظيمة، فما أيسرها على الموفق، وأعظم أجرها له، فاحرص على أن تكون كذلك .

إن استشعارك لهذه النية الحسنة في العادات تجعلك تعتاد ذلك بيسر وسهولة، ولا تغفل عنه، حيث إن العادات تملأ كثيراً من أوقاتنا كما سبق في الأمثلة المذكورة آنفاً، فما أحوجنا إلى تذكير بعضنا بعضاً بذلك حتى نكسب الخير من أوسع أبوابه، فإذا جلست مع أولادك، أو زملائك على مائدة، أو جاء موعد نومكم فذكرهم بذلك .

وأما أركان العبادة ثلاثة :-

١- المحبة لله تعالى .

٢- رجاء ثوابه .

٣- الخوف من عقابه .

فاجعل هذه الثلاثة حاضرة في ذهنك عند عبادتك
 فإن ذلك يرفعك إلى مرتبة الإحسان .:
 وهو: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه
 يراك، وهي أعلى مراتب الدين وأفضلها، فاستحضر
 تلك المرتبة دائماً في عباداتك؛ لتذهب عنك وساوس
 الشيطان، ويعظم أجرك، وهذه الثلاثة هي من عمل
 القلب الذي يظهر أثره على الجوارح، فاستحضرها
 يزيد في الإيمان والتوحيد، وبذلك تكسب الطمأنينة
 والسكينة وعدم الملل والسآمة من ذلك العمل، حتى
 ولو كان شاقاً، لأن الروح هي التي تعمل وتستشعر
 فيتبعها الجوارح .



الدرس الثاني والعشرون (شروط العمل الصالح)

كثيرة هي النصوص التي تذكر الأعمال وتصفها بالصالحات، ولكن لا يكون العمل صالحاً إلا بشرطين وهما :-

- ١- الإخلاص لله وحده، فكل عمل لغير الله فهو باطل؛ لأنه افتقد هذا الشرط الكبير، وهو الإخلاص لله، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [الأعراف: ٢٩] وفي الحديث القدسي: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكُهُ» رواه مسلم في صحيحه برقم (٢٩٨٥)، فلا رياء ولا سمعة، بل لا تقصد بعملك إلا الله، واعلم أنك إن قصدت

غير الله فعملك مردود عليك، فلا تتعب، ولكن اجتهد في تصحيح مسارك وعقيدتك وعملك .

٢- المتابعة للنبي ﷺ، ففي الحديث: يقول النبي ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»

أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٧١٨)، فلا بد أن يكون العمل موافقاً للشرعية، وليس على ما تميل إليه الأهواء والأنفس؛ لأن العبادة مبناها على ما ورد في الشرعية، وأما أهواء البشر فهي ناقصة جاهلة، فاحرص على توفر هذين الشرطين في جميع عباداتك؛ حتى تنجو وتفلح، بل إذا شككت في شيء فاسأل أهل العلم عنه، فإن سؤالك لهم هو من طلب العلم الذي تؤجر عليه، وإذا عرفت الحق فعليك بالعمل به، ودلالة الآخرين عليه ليعلموا كما علمت .

ومن الكمال في العمل أن تستشعر خلال عملك
مع هذين الشرطين تقصيرك في العمل، فيدعوك هذا
إلى الاستغفار، وتستشعر منة الله عليك فيدعوك هذا
إلى الشكر، فتتربى النفس على ذلك .



الدرس الثالث والعشرون

(ذكر يعزز التوحيد في النفوس)

إن مما يقوي ويزيد التوحيد في النفوس ويعزز المحافظة عليه، أن يقول المسلم هذا الذكر العظيم أربع مرات في اليوم صباحاً، أو مساءً متدبراً له، ومتأملاً لألفاظه وهو: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ) **حسنه جمع من الأئمة وصححه بعضهم**، فهذه كلمات عظيمة وشاملة في التوحيد ينبغي لنا، ولأولادنا حفظها، والعمل بها، وتأملها؛ فهي من أسباب العتق من النار، وفيها تعزيز التوحيد في النفوس، فتأمل هؤلاء الذين أشهدتهم على توحيدك

فقد أشهدت الله تعالى، وكفى به شهيداً، وأشهدت خلقه من الملائكة وغيرهم على أنك لا تعبد إلا هو متَّبِعاً لرسوله ﷺ، فإن هذا التأمل يجعلك تحرص على كمال هذا التوحيد بالطاعة والاتباع، وعدم المعصية، وفيه تجديد يومي للتوحيد، وهذا من أكبر أسباب صلاح القلب والجوارح، فتأمل ألفاظه حين تلفظه، فراقب نفسك تفلح وتنجح، بوركت ووفقت .



الدرس الرابع والعشرون

(الأذكار الصباحية والمسائية وعلاقتها بالتوحيد)

إن أذكركم في الصباح والمساء كلها عقيدة وتوحيد، فلتأملوها ولتحضر قلوبنا فيها، ليزداد إيماننا ويرسخ توحيدنا، ومن، ذلك أن النبي ﷺ كان إذا أصبح قال: (أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ، حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) وإذا أمسى قال (أَمْسَيْنَا) أخرجه النسائي وأحمد وهو حديث حسن، فهذه الكلمات العظيمة تضمنت توحيداً، وتعظيماً لله تعالى، وهي كلمات جليلة يتجدد الإيمان، ويتقوى بتكرارها، وتطمئن بها النفوس والصدور، فلو حفظناها وحفظها أولادنا، وحافظنا عليها جميعاً

في صباحنا ومساءنا، مع تأملها حين لفظها؛ فسيكون لذلك الأثر العظيم في تثبيت التوحيد في قلوبنا وجوارحنا وسلوكنا، فما أعظم أثرها وأجرها !.

ومن ذلك أيضاً قراءة الإخلاص، والمعوذتين بقلب حاضر، فهي جمعت أنواع التوحيد الثلاثة، وكذلك آية الكرسي، وآخر آيتين من سورة البقرة، ففيهما من مسائل العقيدة ما يطول عند تأمله، وكذلك المسائل العقيدية في سيد الاستغفار، فقد اشتمل على أنواع التوحيد الثلاثة، والعبودية والاستعاذة والاعتراف والدعاء والتوسل، فلنقرأ تلك الأذكار بتأمل، لكن مما يؤسف له أن شريحة من الشباب والشابات لا يعرفون تلك الأذكار، أو يعرفونها ولا يقرؤونها، أو يغفلون حال قراءتها، وهذا تفريط، فعلى الآباء والأمهات، والمعلمين والمعلمات استثمار

الفرصة في تحفيظهم تلك الأذكار، فهو صدقة جارية لهم، وإن كان حفظها قد يستغرق وقتاً يسيراً، لكن ينعكس إيجاباً على عقود من السنين من أعمارهم، فيا بشراك حينما تطول أعمارهم، وهم محافظون عليها وقد تعلموها منك .



الدرس الخامس والعشرون

(لا تصح العبادة إلا بالتوحيد)

إذا عرفت أن الله خلقك لعبادته، فاعلم أن العبادة لا تكون عبادة صحيحة إلا مع التوحيد، ومعنى ذلك أن العبادة التي ليس فيها إفراد الله تعالى فليست صحيحة، فالعبادة بلا توحيد كالصلاة بلا وضوء، كلاهما باطل، وهذا أصل عظيم ينبغي للإنسان أن يعرفه، ويقع البعض من الناس في هذا من حيث لا يشعر لأنه يتتبع أفعال الناس، والأصل أن المسلم ينظر في الكتاب والسنة، وأقوال أهل العلم المحققين، ولا يتتبع أفعال الناس، كما قال الله عن أهل الجاهلية أنهم قالوا: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٣].

وهذا يفعله أحيانًا من باب التقليد الأعمى من يذهب إلى الأضرحة والقبور، والأولياء، ويسألهم ويدعوهم، ويريد أن يفرجوا كربته، ويقضوا حاجاته اتباعًا لبعض الجهلة والمشركين، فهذا كله خروج عن عبادة الله، وخروج من التوحيد إلى الشرك، فهو بذلك العمل خسر دنياه وآخرته، حيث اتخذ في عبادته شريكًا مع الله، فبطلت تلك العبادة لوجود هذا الشريك، فكيف يرتاح ضميره وقلبه، وهو يعلم أنه مشرك، فإن مات على تلك الحال - ولم يتب - فهو خالد مخلد في نار جهنم، **قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]**، **﴿وَمَا هُمْ بِمُخْرِجِينَ مِنْهَا﴾ [المائدة: ٣٧]**.

فلنحذر ذلك ما دمنا في زمن الإمكان وقبل فوات الأوان، ولذلك لما جاء أحدهم إلى الحج وهو قد

أشرك شركاً أكبر في دعاء الأولياء والطواف على القبور في بلده، ثم عرف الحق والتوحيد، قال عن نفسه : الآن دخلت في الإسلام فعرف الحق واتبعه ثبتنا الله وإياه .



الدرس السادس والعشرون

(الحذر من الشرك)

إن الشرك بالله تبارك وتعالى هو اسوأ الأعمال وأظلم الظلم وأكبر الكبائر **قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]**، ولذلك: **قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]**، فالذي مات على الشرك الأكبر لا يغفر له ذنبه، وهو خالد مخلد في نار جهنم، نعوذ بالله من ذلك، فكيف نحذر من الشرك ؟ .

إن هذا يكون في عدة أمور :-

أولاً: الدعاء ومنه (اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً أعلمه وأستغفرك لما لا أعلمه) أخرجه البخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني .

ثانياً: معرفة التوحيد وما يضاده، وذلك من خلال القراءة في كتب أهل العلم، والسماع منهم، وحضور مجالسهم .

ثالثاً: السؤال عما أشكل عليك، فلا تفعل كما يفعل الناس، بل اعرف الحقيقة من أهلها، وهم أهل العلم، فإذا أشكل عليك تصرف من تصرفات الناس فعليك بالسؤال عنه، ولا تفعل كما يفعلون، وذلك - كما قال أهل الجاهلية - إنا وجدنا آباءنا على أمة .

رابعاً: معرفة عقوبة الشرك، وأنها الخلود في النار، وعدم المغفرة، فمن الخسارة البينة الواضحة في الدنيا والآخرة أن تذهب الأعمال هباءً منثوراً؛ بسبب الشرك، ومن هنا كان يجب على المسلم أن يعرف - وبوضوح - الفعل الصحيح من الخطأ؛ حتى لا تزل قدمه في أحوال الشرك.

خامساً: عدم التشبه بالكافرين، وبغضهم،
والبعد عنهم، إلا من آتاه الله علماً نوراً لدعوتهم إلى
دين الله تعالى .

سادساً: البعد عن كل وسائل الشرك الموصلة
إليه، كأنواع الشرك الأصغر والرياء ونحو ذلك .



الدرس السابع والعشرون

(كيف حدث الشرك في البشرية؟)

إذا عرف المسلم معنى التوحيد وهو : إفراد الله تعالى بالعبادة، فلا بد أن يعرف ما يضاده، وهو الشرك وهو : صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله، كالدعاء والذبح والنذر ونحو ذلك، ولقد كانت بداية الشرك في البشرية كما يقول ابن عباس رضي الله عنه : (كان بين آدم ونوح عليهم السلام عشرة قرون كلهم على الإسلام).

وقد ورد أن هناك رجالاً صالحين من قوم نوح، وهم : (ود، وسواع، ويغوث، ويعوق، ونسر) جاء الشيطان إلى أولادهم عندما هلك هؤلاء الصالحون، فأمرهم أن ينصبوا صور هؤلاء الصالحين في مجالسهم؛ حتى إذا رأوهم تذكروا عبادتهم، فنشطوا

على العبادة، ففعلوا ذلك، فلما هلك ذلك الجيل، وجاء مَنْ بعدهم، أوحى الشيطان إليهم، أن آباءكم كانوا يعبدون هؤلاء، فاعبدوهم فعبدوهم .

فهذه هي بداية الشرك في عهد البشرية، فلا بد أن نحذر من وسائل الشيطان؛ فإنها توصل الى الشرك، ووسائل الشيطان تتجدد مع مرور الزمان، والله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [النور: ٢١] فالتحصن بالعلم، والاستعاذة بالله من الشيطان، وحزبه، لهو من أهم أسباب الثبات على التوحيد، وتجديده في القلوب، وقد يبدأ الشيطان مع الجهلة في صغائر الأمور؛ ليوقعهم في كبارها، فاحذر ذلك، واسأل أهل العلم عما أشكل عليك .



الدرس الثامن والعشرون (أسباب الشرك)

الشرك أعظم الذنوب، وأسوأها والمتأمل في أسبابه يجدها كثيرة، ومتجددة عبر الأزمنة والأمكنة فمنها:-

- ١- الغلو في محبة الصالحين، وتعظيمهم، ورفعهم فوق منزلتهم.
- ٢- بناء المساجد على القبور، فالمصلي يميل قلبه إلى صاحب القبر، ثم يعظمه ويرفعه فوق منزلته .
- ٣- بناء القباب على القبور، وشد الرحال إليها، وهو من وسائل الشيطان لتعظيمهم.
- ٤- الجهل في مسائل العقيدة وأحكامها، فقد يقع في الشرك من حيث لا يشعر بقول أو فعل .

- ٥- التأثير بالقنوات والوسائل الهدامة من خلال ما ينشره الأعداء في هدم العقيدة .
- ٦- التساهل في السلوك المخالف للعقيدة، فيتسلسل الخطأ، ويعظم؛ حتى يصل إلى الشرك.
- ٧- الغلو في طاعة المخلوق تسهياً وتسويلاً من الشيطان .
- وكل هذه الأسباب ونحوها هي سبل الشيطان لإغواء العباد .. فاحذرها وحذر الآخرين منها.



الدرس التاسع والعشرون (من وسائل الشرك الأكبر)

إن مما نهى عنه النبي ﷺ - وهو شرك أصغر
ووسيلة إلى الشرك الأكبر - قول القائل : (ما شاء
الله وشئت) و (لولا الله وأنت) لأن الواو تقتضي
التسوية بين الخالق والمخلوق، حيث قال له النبي
ﷺ : « أَجْعَلْتَنِي لِلَّهِ نَدًّا؟ بَلْ قُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ » أخرجه
أحمد في المسند برقم (١٨٣٩) والنسائي في الكبرى برقم (١٠٧٥٩) والبيهقي في
السنن برقم (٥٨١٢)، والصحيح أن يقول (ما شاء الله وحده)
أو يقول (ما شاء الله ثم شئت) و (لولا الله ثم أنت)؛
لأن (ثم) لا تقتضي التسوية، بل تقتضي الترتيب مع
التراخي .

وأيضاً من وسائل الشرك البناء على القبور،

وإسراجها، والكتابة عليها، واتخاذها مساجد، فكلها أعمال باطلة، ونهى عنها الشرع؛ لأنها من الوسائل للشرك الأكبر، فمن سلك الوسيلة الباطلة فيخشى أن يصل إلى الغاية الشريكة، فلا نفعل ما يفعله الجاهلون، ونحتج بأفعالهم، فالجاهل أعمى، وفي ظلام دامس، فكيف يكون دليلاً؟! فلنحذر ذلك، فالمشركون الأولون حكى الله عنهم أنهم قالوا: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٣] فإن بعض الناس يقول ذلك بلسان الحال، وإن لم يلفظها بلسان المقال .



الدرس الثالثون

(شرك مشركي قريش)

إن مشركي قريش كانوا يعملون أنواعاً كثيرة من العبادة، وهم يعترفون بأن الله هو الخالق الرازق المدبر، ونحو ذلك، ومع هذا سماهم الله مشركين!.. لماذا؟ لأنهم جعلوا بينهم وبين الله وسائط يدعونهم مع الله، كالأولياء، والأصنام، وغيرها، فهم أشركوا في الألوهية، فهم يعملون العبادة لله، ولها، ويزعمون أنها تشفع لهم عند الله، فهم بذلك أشركوا، فكل أعمالهم مردودة عليهم، وصاروا بذلك كفاراً؛ لأن العبادة يجب أن تكون خالصة لله تعالى وحده، فهم آمنوا بالربوبية، وأشركوا في الألوهية، علماً أن جميع الأنبياء قالوا لأقوامهم - كما حكى الله عنهم - : ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ

مِّنَ إِلَهِ غَيْرُهُ ﴿[المؤمنون: ٣٢]﴾، فهذه الوسائط لا تملك أن تنفع نفسها، فكيف تنفع غيرها؟! : قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ ﴿[الرعد: ١٦]﴾، ولتعلم أن العقل إذا لم يتبع الشرع فهو في ضلال مبين، ولو فكروا في أعمالهم المخالفة لعلموا أنهم ضالون، ولكن الله تعالى لم يرد لهم الهداية، نسأل الله السلامة والعافية .



الدرس الحادي والثلاثون (من صور الشرك الأصغر)

من صور الشرك الأصغر ما يلي :

١ - الشرك في الألفاظ، كقول : (لولا الله وأنت ما كان كذا وكذا) فالواو تقتضي التسوية، ومثله ما شاء الله وشئت، والصواب أن يقول : (لولا الله ثم أنت) و (ما شاء الله وحده) وإن احتاج التفصيل قال : (ما شاء الله ثم شئت) .

٢ - يسير الرياء لقوله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل :
«مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي، تَرَكْتُهُ
وَشَرَكُهُ» رواه مسلم .

٣ - أن يريد الدنيا بشيء من عمل الآخرة، كمن يعمل الصالحات وهو لا يريد إلا أمراً دنيوياً .

٤ - لبس الحلقة والخيط؛ لتدفع عنه الشر لقوله

ﷺ: (انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً) أخرجه أحمد

برقم (٢٠٠٠٠) وابن ماجه في سننه برقم (٣٥٣١)، فإن كان يعتقد

أنها سبب للدفع - والذي يدفع الشر هو الله -

فهو شرك أصغر، وإن اعتقد أنها هي تدفع الشر

بذاتها فهو شرك أكبر، وكلاهما سوء كبير.

٥ - التطير - التشاؤم - : وهو أنه إذا عزم على فعل

شيء، ثم سمع، أو رأى ما يكره تراجع عن

ذلك الفعل، والواجب أن يتوكل على الله، فهذه

الأمور، وما شابهها تقدح في التوحيد وتنقصه،

وقد تكون طريقاً للشرك الأكبر .. نعوذ بالله من

الشرك كله، وهذه الأسباب ونحوها إنما تدخل

على المسلم بسبب الجهل بمسائل الاعتقاد

والتوحيد، فلا بد من القراءة والسؤال والتفقه

والمعرفة والمناقشة حتى لا يبقى في القلب إلا
التوحيد الخالص وتزول شوائب الشرك كلها .



الدرس الثاني والثلاثون (الشرك في النيات والمقاصد)

من أنواع الشرك، الشرك في النيات، والمقاصد،
ومنه الرياء، وهو نوعان :-

١- إظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها،
فيمدحون صاحبها، ويدخل في ذلك أن يتحدث
الإنسان عن أعماله بقصد الرياء، ولذلك ورد في
الحديث القدسي قول النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه:
«أَنَا أُغْنِي الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ
فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشُرَكَهُ» رواه مسلم، قال ابن رجب
رحمَهُ اللهُ: (اعلم أن العمل لغير الله أقسام، فتارة يكون
رياء محضاً كحال المنافقين، وتارة يكون العمل
لله ويشاركه الرياء، فإن شاركه من أصله فالنصوص

تدل على بطلانه، وأما إن كان العمل لله تعالى، وطراً عليه نية الرياء، فإن كان خاطراً، ثم دفعه فلا يضره، وإن استرسل معه .. فهل يحبط عمله أم لا؟، في ذلك خلاف بين أهل العلم (أ.هـ، من كتاب جامع العلوم والحكم).

فاحفظوا - سلمكم الله - أعمالكم من الشرك أعظم مما تحفظون أنفسكم من أعدائكم.

٢- النوع الثاني من أنواع الشرك في النيات والمقاصد: إرادة الإنسان بعمله الصالح الدنيا، وهو نوع من أنواع الشرك، ينافي كمال التوحيد، ويحبط العمل يقول الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ (١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿[هود: ١٥ - ١٦].



الشرك الأكبر: هو أن تجعل شريكاً لله عز وجل في الربوبية، أو في الألوهية، أو في الأسماء والصفات، وهذا الشرك الأكبر له مفاسد خطيرة :-

أولاً: أنه يخرج من ملة الإسلام، فصاحبه كافر .

ثانياً: أنه يبطل جميع العمل .

ثالثاً: أنه لا يغفر لصاحبه - إن مات عليه -

رابعاً: أن صاحبه خالد مخلد في نار جهنم .

خامساً: أنه اتخاذ ند مع الله تعالى .

وهذا الشرك الأكبر هو كالسجود لغير الله، أو

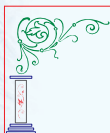
دعاء غير الله، أو الذبح لغير الله، أو النذر لغير الله،

أو اعتقاد أن هناك خالقاً مع الله، ونحو ذلك، فيعمل

لغير الله ما لا يجوز عمله إلا الله، فيعبد الأصنام، أو الأشجار، والأحجار، أو نحو ذلك، فيصرف لهذه المعبودات الباطلة ما لا يصرف إلا لله، فهذا هو الشرك الأكبر، نعوذ بالله من ذلك، فانتبه لأفعالك وأقوالك من أن تكون داخلية في هذا الشرك، وعلى المسلم أن يعمل على مقتضى الكتاب والسنة، وليس على تقليد الآخرين .

فإن أعمال الآخرين فيها الحق والباطل، فلا بد من التمييز بسؤال أهل العلم، وليس باتباع الآخرين في أعمالهم، وعندما تتأمل أحوال المشركين فاحمد الله تعالى على أنه هداك إلى التوحيد الخالص،، فذلك فضله عليك، واسأل الله الثبات .





الدرس الرابع والثلاثون

(حكم الحلف بغير الله)



ومما يقدح في كمال التوحيد الشرك الأصغر، كالحلف بغير الله ﷻ، ولذلك قال النبي ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ» رواه أبو داود والترمذي وحسنه الألباني، وقوله كفر، أو أشرك يحتمل أنه شك من الراوي، أو أن كلمة (أو) بمعنى الواو فيكون قد كفر وأشرك، ويكون كفراً دون كفر، وأيضا من الشرك الأصغر، ويكثر عند بعض الناس الحلف بغير الله، كمن يحلف بالأمانة، أو يحلف بالنبي ﷺ أو يقول: (وحياتي) أو (وحياة فلان)، أو (وحياتك يا فلان)، وما أشبه ذلك. وهذه الألفاظ من الحلف كلها شرك أصغر، ولذلك يقول ابن مسعود رضي الله عنه: «لأن أحلف بالله كاذباً

أحب إليّ من أن أحلف بغيره صادقاً» مع العلم أن الحلف بالله كاذباً كبيرة من الكبائر، لكن الشرك - وإن كان من الأصغر - فهو أكبر من الكبائر، فيجب على المسلم أن يتنبه لهذا، ولا تأخذه عوائد الجاهلية، وقد قال النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا، فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُمْتُ» أخرجه البخاري برقم (٢٦٧٩)، وقال ﷺ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ» أخرجه البخاري برقم (٣٨٣٦)، وعلى من حُلف له بالله أن يرضى، كما قال النبي ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصِدُقْ، وَمَنْ حُلِفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» أخرجه ابن ماجه في

سننه برقم (٢١٠١) والبيهقي في السنن الكبرى برقم (٢٠٧٢٣) .



الدرس الخامس والثلاثون

(شرك الشفاعة)

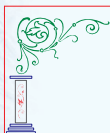
من أنواع الشرك شرك الشفاعة، والمراد بهذا الشرك : أن يفعل شيئاً من العبادة لغير الله، كدعاء الأموات؛ حتى يشفعوا له عند الله ﷻ في التجاوز عن الذنوب والسيئات، أو في تحقيق الآمال، ونيل الرغبات ظناً منه أنهم يملكون شيئاً من الشفاعة - كما يزعم - وهذا لا شك أنه خطر كبير وجسيم، وهو مخرج عن الملة لأن الله عز وجل يقول : ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٤٤]، الشفاعة كلها لله، فلا تشفع هذه الأصنام، والمعبودات، والأولياء؛ لأنهم لو كانوا يشفعون لغيرهم لشفعوا لأنفسهم، لكن الشفاعة كلها لله تعالى، ولا تقبل الشفاعة إلا بشرطين وهما :-

١- أن يأذن الله تعالى للشافع أن يشفع، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٢- أن يرضى الله تعالى عن المشفوع له، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ [النجم: ٢٦].

فإذا كان المشفوع له مشركاً بالله فكيف يرضى الله تعالى عنه؟ وكيف يأذن للشافع؟ ولكن كيف يقع الناس في شرك الشفاعة؟ يقع هذا الشرك إذا اتخذ العبد من دون الله أنداداً، فصرف لهم نوعاً من العبادة، وطلب منهم أن يشفعوا له عند الله، زاعماً أن معبوداته هذه تشفع له عند الله، وتقربه منه زلفى، وهذا هو عمل أهل الجاهلية.

وأما من رزقه الله العلم والبصيرة، فإنه يوقن بأن هذه المعبودات لا تنفع نفسها، فكيف تشفع لغيرها؟! ويعلم أن شروط الشفاعة غير متوفرة في هذا العمل .



الدرس السادس والثلاثون

(أركان الإيمان)



هل يعلم أبنائنا ما أركان الإيمان ؟ وهل تلك المعرفة يتبعها العمل الصحيح، الموافق للشريعة ؟ وهل استشعرنا نحن وإياهم تلك الأركان العظيمة ؟ إن تلك الجُمْل وأمثالها مما تقوي في نفوسنا تلك الأركان .

ولنعلم أن للإيمان ستة أركان وهي : « الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره » .

فالإيمان بالله : هو الإيمان بوجوده، وألوهيته، وربوبيته، وأسمائه وصفاته .

والإيمان بالملائكة : هو الإيمان بأنهم مخلوقون من نور، خلقهم الله لتنفيذ أوامره المناطة بهم، ولا يعلم عددهم إلا الله تعالى، والإيمان بمن ورد تسميته في الشرع منهم كـ (جبريل، وإسرافيل، وميكائيل)، فهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .

والإيمان بالكتب : هو التصديق بما أنزل الله على رسله - عليهم الصلاة والسلام - من الكتب التي لم يرد تسميتها على سبيل الإجمال، وأما القرآن، وما ورد فيه من أسماء الكتب، فهو الإيمان بها على التفصيل، كالتوراة، والإنجيل، والزبور، وصحف إبراهيم وموسى .

والإيمان بالرسول : هو التصديق الجازم أن الله تعالى بعث رسلاً إلى خلقه؛ ليبلغوا شريعته لخلقهم، ولقيام الحجة عليهم، ونؤمن بالتفصيل على من ورد

اسمه في الكتاب والسنة، وعلى سبيل الإجمال بمن لم
يرد اسمه فيهما، وأنهم دعوا إلى التوحيد .

والإيمان باليوم الآخر : ويشمل كل ما يحصل

في يوم القيامة مما أخبر الله به، أو أخبر به رسوله ﷺ
كالموازين، والصراط، والحوض، والجنة والنار،
والكتب، وغير ذلك من الغيبات، ابتداءً من عذاب
القبر ونعميه، وانتهاء بدخول الجنة أو النار .

والإيمان بالقدر خيره وشره وهو : التصديق بأن

كل ما يحصل في الكون إنما هو من عند الله تعالى، فقد
شاء، وعلمه، وكتبه وخلقَه .

ما أجمل أن نجعل لأولادنا دروساً مع هذه

المهمات، ونسأل عما أشكل علينا؛ لتعلم نحن
وإياهم سواء .

وكم هو جميل أيضاً أن تكون هذه المعلومات،

والمسائل دافعا عمليا لنا جميعا في حياتنا من
 عبادات وعادات، ليعظم رجاؤنا، وتسلم قلوبنا،
 وتنشرح صدورنا، ونرى أثر ذلك في سلوكنا، وذلك
 من أهم أسباب الثبات على دين الله تعالى .



الدرس السابع والثلاثون

(قول كلمة [لو] تخل بالإيمان)

ومما يسبب الخلل في الإيمان بالقضاء والقدر قول (لو)، وهي من الألفاظ التي لا ينبغي التلفظ بها عند المكاره؛ لأنها تخل بالعقيدة، وقد ورد النهي عنها بخصوصها كما في قوله: **«وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا لَكَانَ كَذَا وَكَذَا»** أخرجه مسلم برقم (٢٦٦٤)، وذلك عندما يقع للإنسان مكروه، أو مصيبة فإن البعض يقول: لو أني فعلت كذا ما حصل علي كذا، أو يقول: لو أني لم أفعل كذا لم يحصل علي كذا؛ لما في ذلك من الإشعار بعدم الصبر، والتأسف على ما فات مما لا يمكن استدراكه و (لو) تفتح عمل الشيطان، ومعنى ذلك أنها تأتي بالوساوس، والهموم، والخيالات ونحو ذلك .

والواجب بعد نزول المصائب التسليم للقدر والصبر على ما أصاب الإنسان، ولذلك حكى الله تعالى عن المنافقين في غزوة أحد أنهم قالوا: ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾ [آل عمران: ١٥٤]، قالوها يعارضون القدر ويعتبون على النبي ﷺ والمسلمين لخروجهم إلى العدو، وأما قول النبي ﷺ في الحديث: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتِ الْهَدْيِ وَأَحَلَلْتُ مَعَكُمْ» أخرجه البخاري برقم (٧٢٢٩)، ومسلم برقم (١٢١١)، فإن هذا ليس من الممنوع لأنه تمني للخير وخبر عن المستقبل وليس خبراً عن الماضي، فلا اعتراض فيه على القدر بل هو إخبار لأصحابه أنه لو استقبل الإحرام بالحج ما ساق الهدى ولأحرم بالعمرة، وأما المذموم فهو ما كان عن الماضي وفيه تسخط وجزع .

الدرس الثامن والثلاثون

(الإيمان بالملائكة وبيان أعمالهم)

ما معنى الإيمان بالملائكة ؟ معنى ذلك الإيمان بوجودهم، وأنهم عباد مكرمون خلقهم الله لعبادته وتنفيذ أوامره، وهم عالم غيبي خلقهم الله من نور .

وأما أعمالهم فمنهم حملة العرش : **قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾** [غافر: ٧]،

ومنهم الموكل بالجنان، وإعداد الكرامة لأهلها: **قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾** [الزمر: ٧٣]، ومنهم الموكل بالنار،

وتعذيب أهلها : **قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ﴾** [الزمر: ٧١]،

ومنهم الموكل بحفظ بني آدم في الدنيا : **قَالَ تَعَالَى: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾** [الرعد: ١١]، ومنهم الموكل

بحفظ أعمال العباد، وكتابتها : **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾** (١٠) **﴿كِرَامًا كَتِيبِينَ﴾** [الانفطار: ١٠ - ١١]، ومنهم الموكل بالرحم وشأن النطفة قال **ﷺ**: **﴿ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَوْمَرُ...﴾** الحديث أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٢٠٨)، ومنهم الموكل بقبض أرواح العباد: **قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَنفِقُكُم مِّلْكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾** [السجدة: ١١]، ومنهم الموكل بالوحي إلى الأنبياء، والرسول وهو جبريل : **قَالَ تَعَالَى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾** [الشعراء: ١٩٣]، ومنهم ملائكة سياحون يتلمسون مجالس الذكر قال **ﷺ**: **«مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ....»** الحديث أخرجه مسلم برقم (٢٦٩٩)، ومنهم إسرافيل الموكل بالنفخ في الصور، ومنهم ميكائيل الموكل بالمطر، فهذه أعمال الملائكة، ودلت الأدلة من القرآن والسنة على هذه الأعمال لهؤلاء الملائكة عليهم السلام.



الدرس التاسع والثلاثون

(الإيمان بالكتب)



الإيمان بالكتب: هو أحد أركان الإيمان الستة

التي هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره .

والإيمان بالكتب ينقسم إلى قسمين:-

القسم الأول: إيمان مجمل، وهو الإيمان بالكتب

السابقة كلها، كالطورا، والإنجيل، والزبور، وصحف إبراهيم وموسى، وكذلك الإيمان بما لم يسم منها فإن الله تعالى كتباً لا يعلمها إلا هو .

القسم الثاني: وهو الإيمان المفصل : وهو

الإيمان بالقرآن، ويكون بالإقرار به بالقلب، واللسان، وباتباع ما جاء فيه، وتحكيمه في كل كبيرة وصغيرة،

والإيمان بأنه كلام الله تعالى منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود، وكذلك الإيمان بالكتب المسماة في القرآن، كالتوراة والإنجيل وغيرهما .

وقد اقتضت حكمة الله تعالى أن تكون الكتب السابقة لأجيال معينه، ولأوقات محددة، ووكل حفظها إلى الذين است حفظوا من البشر، أما القرآن فإنه باق إلى يوم القيامة، حيث يقول الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، فأنزله الله تعالى لجميع القرون إلى يوم القيامة، وتولى حفظه عز وجل، وأثر هذا الكتاب لا ينتهي بنهاية حياة البشر على الأرض، فهو حجة يوم القيامة لأقوام، وخصيم لآخرين، كما في قوله ﷺ «وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَّكَ، أَوْ عَلَيْكَ» أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٢٣)، وكونه حجة لك هو بالإيمان به، وتلاوته والعمل بمقتضاه وعدم هجره.



الدرس الأربعون (الإيمان يزيد وينقص)

من عقيدة أهل السنة والجماعة : أن الإيمان يزيد بفعل الطاعات، وينقص بفعل المعاصي؛ لأن الإيمان قول باللسان، وعمل بالجوارح، واعتقاد بالقلب، فعلى المسلم أن يستكثر من الأعمال الصالحة؛ ليزداد إيمانه، ويحذر المعاصي؛ حتى لا ينقص إيمانه، وهذا شيء يشاهده الإنسان من نفسه عند فعل الطاعة والمعصية قال تعالى: ﴿لِيَزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤]، وقال تعالى: ﴿زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢]، فليحذر المسلم مناهج المخالفين من الخوارج والمرجئة، فكلهم يخالفون الكتاب والسنة وسلف الأمة، ولينظر ما عليه سلف الأمة من

الصحابة والتابعين وتابعيهم، ويسأل الله الثبات على الحق، وأنت تشعر بذلك في نفسك، فإذا عملت طاعة اطمأنت، وانشرح صدرك؛ لأنه زاد إيمانك، أما عند فعل المعصية فيعقبها شؤمها، وهو حسرتها ونقص الإيمان، فإذا وجدت ذلك عند الطاعة والمعصية، فاعلم أن قلبك فيه حياة فزده من ذلك بكثرة الطاعات، ومجالسة أهل الخير والصلاح، والبعد عن السيئة وأهل الشر والفساد .



الدرس الحادي والأربعون (من أعمال الملائكة)

إن مما يتضمنه الإيمان بالملائكة قوله ﷺ:

«يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ» أخرجه البخاري برقم (٥٥٥) ومسلم برقم (٦٣٢)،

فليستشعر من يتأخر في تلك الصلاتين عن وقتها، ماذا تقول عنه الملائكة، وهم معك طوال يومك وليلتك، يحفظونك، ويكتبون لك وعليك، فما أحوجنا إلى تأمل ذلك كثيرا؛ لتصحيح أفعالنا وأقوالنا، إن هذا الحديث يجعلك تشعر بالأمان؛ لأنهم يحفظونك -

بإذن الله تعالى - ويكتبون أعمالك الصالحة، وهذا يسرك ويفرحك، ومن جانب آخر تخاف من كتابة أعمالك السيئة، ولكن من رحمة الله تعالى أن تلك السيئات لها ما يزيلها من التوبة والاستغفار والعمل الصالح، وإن مما يدل عليه هذا الحديث هو الحرص على صلاتي الفجر والعصر؛ لأن فيهما اجتماع ملائكة الليل والنهار .

فلنحرص أن ينشأ من تحت أيدينا على تلك المعاني؛ ليزداد إيمانهم، ويثبتوا على دين الله تعالى .





الدرس الثاني والأربعون (الإيمان بالرسول)

الرسول هم الواسطة بين الله وخلقهم في تبليغ رسالاته، وإقامة حجته على خلقه، ويشمل الإيمان بهم التصديق والإقرار برسالتهم وصدقهم، وأنهم بلغوها للخلق، والإيمان بما سمي الله منهم بالتفصيل، وهم خمسة وعشرون، ومالم يسم منهم بالإجمال، **قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّ** **ءَامَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾** [البقرة: ٢٨٥]، وبعثتهم نعمة على الخلق، فلا تستقيم أحوالهم إلا بهم، فلا سبيل إلى معرفة دين الله تعالى إلا عن طريق الرسول، وهم يتفاضلون، فأفضلهم أولو العزم وهم خمسة: محمد وإبراهيم وموسى وعيسى ونوح عليهم الصلاة والسلام - وهذه النبوة هي اختيار من الله تعالى لهم،

فالله عز وجل اختارهم ليكونوا رسلاً وأنبياء، ولهم من الآيات ما يثبت رسالتهم، وهي دلائل النبوة، كناقاة صالح، وعصى موسى، وانشقاق القمر، وحنين الجذع، وغيرها كثير .

وهم معصومون من الخطأ فيما يبلغون عن الله تعالى ومن الكبائر والاقرار على الصغائر، ودينهم واحد، وهو الإسلام، وإن اختلفت شرائعهم، وقد ختم الله الأنبياء والرسل بمحمد ﷺ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، وقد كان الرسل في الأمم السابقة يجددون الإسلام والدين، وأما بعد محمد ﷺ فالعلماء يقومون بذلك؛ حيث يقول النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعُثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يَجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا» أخرجه أبو داود برقم (٤٢٩١) والبيهقي في معرفة السنن والآثار برقم (٤٢٢) .



الدرس الثالث والأربعون

(الإيمان باليوم الآخر)

سمي باليوم الآخر لتأخره عن الدنيا، ودلت الأدلة من القرآن والسنة على ثبوته، : **قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ﴾** [البقرة: ٥٦]، وقال تعالى: **﴿أَمَنْ يَبْدُوا أَلْخَلَقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾** [النمل: ٦٤]، إلى غير ذلك، وفي حديث عائشة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** قال **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاءَ غُرُلًا..» أخرجه البخاري برقم (٤٦٢٥) ومسلم برقم (٢٨٥٩)، وقال **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: «وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ» أخرجه البخاري برقم (٦٥٧٥) ومسلم برقم (٢٢٨٩).

ولهذا اليوم أسماء كثيرة، الحاقة، والقارعة، والقيامة، والصاخة، وغيرها كثير، والإيمان باليوم الآخر يجعل المسلم يستعد له بالعمل الصالح، والاعتقاد الصحيح قال تعالى: **﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾**

[البقرة: ٢٨١] ، ومما يشمله الإيمان باليوم الآخر التصديق بكل ما يحصل بعد الموت مما ورد في الأدلة كعذاب القبر، ونعيمه، والحساب والميزان والصحف والجنة والنار والصراط، وغيرها مما يحصل يوم القيامة .

وفي هذا اليوم أهوال، وكرب، وشدائد، فمن الناس من يكون حينها تحت الظل يوم القيامة، قال ﷺ : «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ...» الحديث أخرجه

البخاري برقم (٦٦٠)، ومسلم برقم (١٠٣١)، وطول هذا اليوم خمسون ألف سنة، قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤]، فعلى المسلم أن يستعد لذلك أتم الاستعداد، ويدعو بالثبات على الحق في الدنيا والآخرة، فإن استحضارك لليوم الآخر يجعلك حريصاً ومتقناً لعملك، وبعيداً عن المبطلات والمشتتات، ويقوي جانب الخوف والرجاء اللذين هما أركان العبادة مع المحبة، فإن الأعمال تتفاوت في الأجر لتفاوت ما في القلوب .



الدرس الرابع والأربعون

(الأصول الثلاثة)



إذا قيل لك ما الأصول الثلاثة التي هي أساس التوحيد، فقل : هي معرفة العبد ربه، ودينه، ونبيه محمداً ﷺ، وهذه الثلاثة هي التي سيسأل الإنسان عنها في قبره، فالإجابة الصحيحة ستكون حسب العمل في الدنيا، فإن كان عمله صالحاً وفقه الله للصواب، فأجاب عليها، وأما إن كان عمله فاسداً فقد لا يوفق لذلك، فلنحرص نحن، ومن تحت أيدينا على تحقيق العمل الصالح، ونتعلمه ونعمل به، وندعو إليه، فمن الجميل أن يكون لنا مع أولادنا درس مع هذه الأصول الثلاثة؛ لنجمع بين العلم والعمل، فمعرفة من أهم المهمات، وهي تأتي بالتدرج

بالقراءة عنها مع المدارس والمناقشة والعمل بها،
فاعرف كل أصل منها من خلال ذلك مع أهل العلم
الراسخين، وانقل ذلك لجلسائك وأسرتك ونحوهم؛
ليزداد علمك وعملك، فما أحوجنا لذلك، فمعرفتها
من أهم أسباب الثبات في الدنيا والآخرة .

ولو جعلت من مشروعك العلمي في حياتك
أن تقرأ كتاب الأصول الثلاثة للشيخ محمد بن
عبد الوهاب رحمته الله مع شرح من شروحاته، وتساءل عما
أشكل عليك فيه، فإن هذا العمل يفتح عليك آفاقاً
عظيمة في علم العقيدة، فما أجمل ذلك كبرنامج لنا
مع زملائنا أو أسرتنا أو نحوهم.





الدرس الخامس والأربعون

(عقوبة المستهزئ بالدين)



إن مما يضاد التوحيد الاستهزاء بشيء من الدين، فهو مزلق خطير، فقد يتكلم بكلمة عابرة، أو حركة لا يلقي لها بالاً، وهي استهزاء بشيء من شعائر الدين، سواء كان جاداً أو مازحاً، فيقع في المحذور، ولهذا حكم الله تعالى على من سب الصحابة بالكفر فقال **رَبَّنَا: ﴿لَا تَعْزِدُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾** **﴿إِنْ نَعَفُ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾** [التوبة: ٦٦]، فليحذر المسلم في لفظاته، وحركاته أن يمس شيئاً من دين الله بلمز أو همز، فإن الكلام يجر بعضه بعضاً، بل إذا سمع لامزاً، أو رأى هامزاً فلينكر عليه، ويخبره بأن الأمر كفر بعد إيمان؛ حتى - ولو

كان على سبيل المزاح - حيث إن المنافقين قالوا: إنما كنا نخوض ونلعب، فصرح القرآن بكفرهم، فليحذر الذي يطلق لسانه على شعيرة من الشعائر، أو على أحد من المسلمين؛ لتطبيقه تلك الشعيرة، فالأمر ليس بالسهل، بل هو مزلة أقدام، وأكثر ما يكون ذلك في مجالس المرح، أو في حالة اللجاج والغضب، فأمسك عليك لسانك، وتأمل ما تقول قبل أن تلفظ؛ حتى لا تندم، وإذا حصل لك شيء من ذلك فسارع إلى التوبة والاستغفار، لعل الله أن يعفو عنك .



الدرس السادس والأربعون (أشراط الساعة)

أشراط الساعة هي علاماتها الدالة على قربها، قَالَ
تَعَالَى: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْنِيَهُمْ بَعْتُهُ فَقَدْ جَاءَ
أَشْرَاطُهَا﴾ [محمد: ١٨].

وهذه العلامات على ثلاثة أقسام :-

- ١ - قسم ظهر ومضى وانقضى، ومنه بعثة النبي ﷺ، وموته، وقتل عثمان بن عفان ر، وانشقاق القمر ونحو ذلك .
- ٢ - علامات موجودة ولا زالت، ومنها ما ورد في صحيح البخاري : أن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر شرب الخمر، ويقل الرجال، ويكثر النساء، ونحو ذلك، وهذان القسمان هما من العلامات الصغرى .

٣ - العلامات الكبرى التي إذا حصلت فهي متتابعة، ومن ذلك خروج المهدي، والمسيح الدجال، ونزول عيسى بن مريم عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج، وهدم الكعبة، فهذه علامات كبرى إذا بدأت فهي كخرز انقطع حبله فتتابع، فعلى المسلم أن يتأمل حاله وأعماله ويستعد لما أمامه.



الدرس السابع والأربعون

(المسيح الدجال)

من علامات الساعة الكبرى خروج الدجال،
وسمي بهذا الاسم لأنه ممسوح العين، وقيل لأنه
يمسح الأرض أي يقطعها، وقال الحافظ ابن كثير
رحمه الله: يظهر أولاً المسيح الدجال في صورة ملك من
الملوك الجابرة، ثم يدعي النبوة، ثم يدعي الربوبية،
فيتبعه على ذلك الجهلة من بني آدم، ويخالفه، ويرد
عليه من هدى الله من عباده الصالحين، ويأخذ البلاد
بلداً بلداً، عرضاً وطولاً، إلا مكة والمدينة، ويقيم في
الأرض أربعين يوماً، يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم
كجمعة، وسائر أيامه كأيام الناس، وقد جعل الله تعالى
على يديه خوارق كثيرة، يضل بها من يشاء من خلقه

ابتلاءً للناس، ويثبت معها المؤمنون؛ فيزدادون إيماناً مع إيمانهم، ومما يعصم من الدجال - بإذن الله تعالى - الاستعاذة بالله من المسيح الدجال في آخر الصلاة قبل السلام (ومن شرفة المسيح الدجال)، وأيضاً حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، فهو فتنة عظيمة أنذر الأنبياء أقوامهم إياه .

فالعمل الصالح، والعلم النافع، والاعتقاد الصحيح سبب لحفظ الله لعبده من تلك الفتنة .

وتأمل قوله ﷺ «إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُكُمْ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَأَمْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ» أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٩٣٧)، فمن أسباب ثباتك في هذه المحاجة - بعد توفيق الله تعالى - هو العلم، والعمل بمقتضى الكتاب والسنة، فاعلم ذلك وتأمل جيداً .

الدرس الثامن والأربعون

(نزول عيسى عليه السلام من علامات الساعة الكبرى)

من علامات الساعة الكبرى، نزول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام، وقد ثبت ذلك في الكتاب والسنة والإجماع، فقال الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ [النساء: ١٥٩]، أي ليؤمنن بعيسى قبل أن يموت إذا نزل في آخر الزمان .

وأما السنة فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال :
 «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخَنَزِيرَ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ» أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٢٢٢٢) ومسلم برقم (١٥٥).

وأما الإجماع فقد أجمعت الأمة على نزوله، ولم يخالف فيه أحد من أهل الشريعة، وأما قوله

تعالى: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [آل عمران: ٥٥]، فليس المقصود بالوفاة الموت، وإنما المقصود يعني موفيك مكثك على الأرض، وقال آخرون المراد بالوفاة في الآية النوم، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّنَكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾ [الأنعام: ٦٠]، ولذلك قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٧]، ومكثه إذا نزل ﷺ أربعون سنة، وإذا نزل حكم بشريعة محمد ﷺ، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير، وينزل في بلد الشام، وكان نزوله - دون غيره من الأنبياء - لدخضة شبهة الذين قالوا بأنهم قتلوه، ومن حكمة نزوله ظهور الإسلام ودحض اليهود والنصارى .



الدرس التاسع والأربعون

(النفخ في الصور)

قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ [الكهف: ٩٩]، المراد بالصور هو بوق أو قرن ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام إذا أمره الله تعالى بذلك وهو ثلاث نفخات :-

١ - نفخة الفزع وهي في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [النمل: ٨٧]، فيتغير نظام هذا العالم .

٢ - نفخة الصعق، وهي في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨]، فيموت جميع الناس .

٣ - نفخة البعث : قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨]، فيقوم الناس من

قبورهم للجزاء والحساب، فما حالك - أخي الكريم - مع هذه النفخات الثلاث؟ استعد لها بالأعمال الصالحة والعقيدة السليمة؛ حتى تكون من الناجين - بإذن الله - وهذه النفخات الثلاث هي من مقدمة أهوال يوم القيامة، وما يكون فيه من حساب وجزاء، فإن المسلم عندما يتأمل ذلك يعلم أن هذا العالم سيتغير، وهذا يدعوه إلى الاستعداد بالأعمال الصالحة .



الدرس الخمسون

(صحة العقيدة وأثرها على صلاح الجوارح)

هل العقيدة لها علاقة بسلوك الجوارح ؟ نعم
بل العقيدة الصحيحة هي التي تنضبط معها جوارح
المسلم ؛ طاعة لله تعالى ، واجتناباً لمعصيته ، فكلما
قويت العقيدة وصحت كانت هذه الجوارح مطيعة لله
تعالى .

فإذا حصل معصية في الجوارح ، فإنما هو نقص في
الاعتقاد الذي انعقد عليه القلب ؛ لأن العقيدة مقرها
القلب ، وتظهر آثارها على الجوارح كلها ، فمثلاً
الخوف من الله ورجاؤه ومحبته هي أركان العبادة ،
فكلما قويت هذه الأركان امتنعت الجوارح عن
المعاصي ، وسارعت إلى الطاعات .

فراقب نفسك في سلوكك، واعلم أن سلوكك هو نتيجة اعتقاد قلبك، وبهذا تظهر آثار العبادات على الجوارح، صلاحاً وإصلاحاً، ودعوة وسكينة، واطمئناناً للخير وأهله، وبعداً عن الشر وأهله .

خاتمة

إن هذه الدروس القصيرة كتبت بأسلوب سهل ومختصر؛ لتكون دروساً ميسرة لأولادنا في بيوتنا، ولشبابنا، وفي رحلاتنا الدورية، ولطلابنا وطالباتنا، فلعلها تكون مساهمة في رفع المستوى العقدي لدى الناشئة، ولعلنا نتعاون جميعاً، ونتكاتف لتحقيق الهدف من كتابتها؛ وذلك يكون بقراءتها، والمناقشة فيها، وهذا سهم كبير في زوال الجهل، وحلول العلم . وفقك الله وأحسن إليك وبارك فيك .

مقترحات لتفعيل هذا الكتيب :-

- ١- إهداؤه للأهل والأقارب والجيران .
- ٢- إقامة مسابقات علمية في الجلسات والرحلات الطلابية .
- ٣- ترجمته إلى لغات أخرى .
- ٤- الجمعيات والمهتمون في التربية الذين يرغبون بنسخ منه التواصل على جوال : ٠٥٤٨٩٢٥١٢٠ أو ٠٥٤٣٥٢٠٥٢٠

١٠٠ سؤال على تلك الدروس

بواقع سؤاين لكل درس

رقم الدرس	الأسئلة
١	س١ / ما هي أقسام التوحيد ؟ وعرف واحداً منها ؟ . س٢ / اذكر ثلاثة أمثلة لتوحيد الألوهية، وثلاثة لتوحيد الربوبية .
٢	س٣ / قال ابن القيم رحمته الله : كان دعاء الكرب بالتوحيد هو،،،،، اذكر هذا الدعاء . س٤ / احتاج الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إلى التذكير بالتوحيد .. اذكر آية تدل على ذلك .
٣	س٥ / ما هي وصية إبراهيم ويعقوب - عليهما الصلاة والسلام - لأبنائهم ؟ س٦ / ما هي وصية النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما ؟ .

<p>س٧/ اذكر دليلاً من القرآن على وجوب إخلاص العبادة لله وحده .</p> <p>س٨/ هناك دعاء للثبات كان النبي ﷺ يكثر منه فما هو ؟ .</p>	٤
<p>س٩/ يسمى توحيد الألوهية باسم آخر .. فما هو ؟ ولماذا ؟ .</p> <p>س١٠/ أكثر شرك المشركين وقع في نوع من أنواع التوحيد .. فما هو ؟ .</p>	٥
<p>س١١/ الحياة كلها مجال لتطبيق التوحيد .. اذكر دليلاً على ذلك .</p> <p>س١٢/ اذكر ثلاثة تطبيقات عملية من الواقع على توحيد الألوهية .</p>	٦
<p>س١٣/ يحسن أن يخبر الإنسان غيره بعمله الصالح بشرطين .. فما هما ؟ .</p> <p>س١٤/ قال تعالى : (والذين اهتدوا زادهم هدى)، ما الذي دلت عليه هذه الآية ؟ .</p>	٧

<p>س ١٥ / ما معنى (لا إله إلا الله) ؟ وما حكم من عبد مع الله غيره ؟ .</p> <p>س ١٦ / عرف الرياء .. وما هو الدعاء الذي يشرع لمن أحس بالرياء أن يقوله ؟ .</p>	<p>٨</p>
<p>س ١٧ / اذكر خمسة من شروط (لا إله إلا الله) .</p> <p>س ١٨ / من هو أسعد الناس بشفاعته النبي ﷺ يوم القيامة ؟ .</p>	<p>٩</p>
<p>س ١٩ / ما المراد بنواقض (لا إله إلا الله) ؟ واذكر أربعة منها .</p> <p>س ٢٠ / قال النبي ﷺ (من مات وهو يدعو من دون الله ...)، أكمل الحديث .</p>	<p>١٠</p>
<p>س ٢١ / عرف توحيد الربوبية مع التمثيل بمثالين .</p> <p>س ٢٢ / هل الكفار يؤمنون بتوحيد الربوبية .. مع الدليل ؟ .</p>	<p>١١</p>

س٢٣ / اذكر مثالين على التطبيقات العملية في توحيد الربوبية .	١٢
س٢٤ / إن للتطبيقات العملية في توحيد الربوبية له فوائد عظيمة .. اذكر أربعاً منها .	
س٥٩ / عرف توحيد الأسماء والصفات .	١٣
س٦٠ / اذكر مثلاً واحداً في توحيد الأسماء والصفات مما أثبتته الله لنفسه ونفاه عن نفسه .	
س٢٧ / اذكر مثالين من التطبيقات العملية التربوية في توحيد الأسماء والصفات .	١٤
س٢٨ / إذا استشعرت معاني الأسماء الحسنى، حصل لك فوائد عظيمة كثيرة .. أذكر أربعاً منها .	
س٢٩ / اذكر مثالين للتطبيقات العملية على توحيد الأسماء والصفات .	١٥
س٣٠ / ما الاسم الأعظم لله تعالى ؟ .	

<p>س ٣١ / قال النبي ﷺ (من أحصاها دخل الجنة)، ما معنى أحصاها ؟ .</p> <p>س ٣٢ / هل أسماء الله محصورة في العدد ٩٩ ؟ وما الدليل ؟ .</p>	١٦
<p>س ٣٣ / دعاء إبراهيم عليه السلام بالبعد عن الشرك له ولذريته، اذكر دليلاً على ذلك .</p> <p>س ٣٤ / إذا أكثرنا من الشكر على نعم الله تعالى علينا زادت .. فما دليل ذلك ؟</p>	١٧
<p>س ٣٥ / من شروط (لا إله إلا الله) الانقياد .. فما تعريفه ؟ .</p> <p>س ٣٦ / هناك قاعدة في فعل الطاعات، وبقاء أجرها، وذهاب مشقتها .. فما هي ؟ .</p>	١٨
<p>س ٣٧ / لماذا كان سب الريح والدهر محرماً ؟ .</p> <p>س ٣٨ / ما الذكر الوارد عندما تعصف الريح ؟ .</p>	١٩
<p>س ٣٩ / متى تكون الأعمال غير نافعة لصاحبها ؟ ولماذا ؟ .</p> <p>س ٤٠ / اذكر أمثلة على فساد العقيدة .</p>	٢٠

<p>س ٤١ / عرف العبادة، وكيف تنقلب العادات إلى عبادات ؟ .</p> <p>س ٤٢ / ماهي أركان العبادة ؟ وما تعريف الإحسان .</p>	٢١
<p>س ٤٣ / لا يكون العمل صالحاً إلا بشرطين.. فما هما ؟ .</p> <p>س ٤٤ / اذكر دليلاً واحداً لكل شرط من شروط العمل الصالح .</p>	٢٢
<p>س ٤٥ / من الأذكار المهمة اليومية أن تقول (اللهم إني أصبحت أشهدك).. أكمل الدعاء .</p> <p>س ٤٦ / يحصل كمال التوحيد بأمرين، فما هما ؟ .</p>	٢٣
<p>س ٤٧ / من الأذكار المهمة اليومية أن تقول (أصبحنا على فطرة الإسلام).. أكمل الذكر .</p> <p>س ٤٨ / اذكر خمسة أنواع من أذكار الصباح والمساء .</p>	٢٤

س٤٩ / العبادة لا تصح ولا تسمى عبادة إلا مع التوحيد .. فما معنى ذلك ؟ .	٢٥
س٥٠ / أهل الجاهلية كانوا يعملون كما يعمل آبائهم .. اذكر دليلاً على هذا .	
س٥١ / ما حكم من مات على الشرك الأكبر .. ؟ .. اذكر الدليل .	٢٦
س٥٢ / هناك وسائل كثيرة للحذر من الوقوع في الشرك .. اذكر ثلاثة منها .	
س٥٣ / عرف الشرك .. واذكر مثالين له .	٢٧
س٥٤ / كيف حدث الشرك في البشرية ؟ .	
س٥٥ / اذكر ثلاثة من أسباب الشرك .	
س٥٦ / لماذا كان بناء المساجد على القبور محرماً ؟ .	٢٨
س٥٧ / ما حكم قول ما شاء الله وشئت ؟ مع الدليل والتعليل .	٢٩
س٥٨ / ما حكم البناء على القبور، وإسراجها، والكتابة عليها ؟ .	

س٥٩ / المشركون الأولون يعبدون مع الله آلهة أخرى .. فلماذا عبدوها ؟ .	٣٠
س٦٠ / ذكر القرآن جملة قالها الأنبياء لأقوامهم .. فما هي ؟ .	
س٦١ / اذكر أربعة أمثلة للشرك الأصغر .	٣١
س٦٢ / ما تعريف التطير ؟ .	
س٦٣ / اذكر مثالاً واحداً على الشرك في النيات والمقاصد .. مع الدليل .	٣٢
س٦٤ / ما حكم العمل إذا دخله رياء ؟ .	
س٨٧ / ما المراد بالشرك الأكبر ؟ مع التمثيل له بثلاثة أمثلة .	٣٣
س٨٨ / اذكر ثلاثة من مفسدات الشرك الأكبر .	
س٦٧ / ما حكم الحلف بغير الله ؟ مع الدليل .	
س٦٨ / قال النبي ﷺ (من كان حالفاً فليحلف...) أكمل الحديث .	٣٤

س٦٩/ ما المراد بشرك الشفاعة ؟ مع الدليل على أن الشفاعة كلها لله .	٣٥
س٧٠/ ما شروط الشفاعة يوم القيامة ؟ مع الأدلة عليها .	
س٧١/ ما هي أركان الإيمان الستة ؟ .	٣٦
س٧٢/ اذكر خمسة أشياء مما يحصل يوم القيامة .	
س٧٣/ نهى الإسلام عن قول (لو) وأنها تفتح عمل الشيطان .. فما معنى ذلك ؟ .	٣٧
س٧٤/ متى يجوز قول (لو) ؟ .. وما موقف المسلم عند حصول المصائب ؟ .	
س٧٥/ ما معنى الإيمان بالملائكة ؟ واذكر خمسة من أسمائهم .	٣٨
س٧٦/ للملائكة الكرام أعمال عظيمة .. اذكر خمسة من أعمالهم مع الأدلة عليها .	
س٧٧/ الإيمان بالكتب ينقسم إلى قسمين .. فما هما ؟ .	٣٩
س٧٨/ كيف يكون القرآن حجة عليك ؟ .	

٤٠	س٧٩/ هل الإيمان يزيد وينقص ؟ مع الدليل . س٨٠/ عرف الإيمان .
٤١	س٨١/ متى يجتمع عندك ملائكة الليل، وملائكة النهار ؟ . س٨٢/ اذكر ثلاثة من أعمال الملائكة الذين معك .
٤٢	س٨٣/ كم عدد الرسل المذكورين في القرآن؟، ومن هم أولو العزم منهم ؟ . س٨٤/ اذكر خمساً من الآيات للرسول الكرام .
٤٣	س٨٥/ ما الدليل على ثبوت اليوم الآخر؟، ولماذا سمي بذلك ؟ . س٨٦/ لليوم الآخر أسماء كثيرة .. أذكر أربعة منها، واذكر خمسة مما يحصل في اليوم الآخر .
٤٤	س٨٧/ ما هي الأصول الثلاثة ؟ . س٨٩/ من مؤلف كتاب (الأصول الثلاثة)؟.

<p>س٩٠ / الاستهزاء بالدين من نواقض الإسلام.. اذكر دليلاً على ذلك ؟ .</p> <p>س٩١ / ما موقفك عندما تسمع من يستهزئ بدين الله تعالى ؟ .</p>	٤٥
<p>س٩٢ / ما المراد بأشراط الساعة ؟، وما الدليل من القرآن على وقوعها ؟ .</p> <p>س٩٣ / أشراط الساعة ثلاثة أقسام، فما هي ؟ واذكر مثالين لكل قسم .</p>	٤٦
<p>س٩٤ / لماذا سمي المسيح الدجال بهذا الاسم ؟ وهو يدخل جميع البلاد إلا بلدين .. فما هما ؟ .</p> <p>س٩٥ / اذكر اثنين مما يعصم من المسيح الدجال - بإذن الله تعالى - .</p>	٤٧
<p>س٩٦ / من علامات الساعة الكبرى، نزول عيسى عليه الصلاة والسلام، فما الدليل على ذلك ؟</p> <p>س٩٧ / إذا نزل عيسى عليه السلام .. فكم يمكن في الأرض ؟ وأين ينزل ؟ .</p>	٤٨

<p>س٩٨ / قال تعالى : (ونفخ في الصور) من الذي ينفخ في الصور ؟ وما المراد بالصور ؟ .</p> <p>س٩٩ / ينفخ في الصور ثلاث نفخات فما هي ؟، وما الدليل لكل واحد منها ؟ .</p>	٤٩
<p>س١٠٠ / هل العقيدة لها أثر على سلوك الجوارح ؟، مع التمثيل .</p> <p>س١٠١ / كيف يظهر آثار الاعتقاد الصحيح على الجوارح ؟ .</p>	٥٠

الفهرس

الدرس	العنوان	الصفحة
١	تعريف التوحيد وأنواعه	٩
٢	حاجتنا إلى التوحيد	١١
٣	تطبيقات عملية في تثبيت التوحيد	١٣
٤	توحيد الألوهية	١٥
٥	أهمية توحيد الألوهية	١٧
٦	تطبيقات عملية على توحيد الألوهية رقم ١	١٩
٧	تطبيقات عملية في توحيد الألوهية رقم ٢	٢١
٨	معنى كلمة (لا إله إلا الله)	٢٣
٩	شروط (لا إله إلا الله)	٢٥
١٠	نواقض كلمة (لا إله إلا الله)	٢٨
١١	توحيد الربوبية	٣١

الدرس	العنوان	الصفحة
١٢	تطبيقات عملية في توحيد الربوبية	٣٣
١٣	توحيد الأسماء والصفات	٣٥
١٤	تطبيقات عملية في توحيد الأسماء والصفات تربوياً	٣٧
١٥	تطبيقات عملية في توحيد الأسماء والصفات في الدعاء	٣٩
١٦	من أحصاها دخل الجنة	٤١
١٧	الدعاء والشكر للثبات على التوحيد	٤٣
١٨	الانقياد مظهر من مظاهر التوحيد	٤٥
١٩	سب الدهر والريح ينافي كمال التوحيد	٤٧
٢٠	صحة العقيدة شرط لصلاح العمل	٤٩
٢١	العبادة وأركانها	٥١
٢٢	شروط العمل الصالح	٥٤
٢٣	ذكر يعزز التوحيد في النفوس	٥٧
٢٤	الأذكار الصباحية والمسائية وعلاقتها بالتوحيد	٥٩

الدرس	العنوان	الصفحة
٢٥	لا تصح العبادة إلا بالتوحيد	٦٢
٢٦	الحذر من الشرك	٦٥
٢٧	كيف حدث الشرك في البشرية	٦٨
٢٨	أسباب الشرك	٧٠
٢٩	من وسائل الشرك الأكبر	٧٢
٣٠	شرك مشركي قريش	٧٤
٣١	من صور الشرك الأصغر	٧٦
٣٢	الشرك في النيات والمقاصد	٧٩
٣٣	الشرك الأكبر ومفاسده	٨١
٣٤	حكم الحلف بغير الله	٨٣
٣٥	شرك الشفاعة	٨٥
٣٦	أركان الإيمان	٨٧
٣٧	قول كلمة (لو) تخل بالإيمان	٩١
٣٨	الإيمان بالملائكة وبيان أعمالهم	٩٣
٣٩	الإيمان بالكتب	٩٥

الدرس	العنوان	الصفحة
٤٠	الإيمان يزيد وينقص	٩٧
٤١	من أعمال الملائكة	٩٩
٤٢	الإيمان بالرسول	١٠١
٤٣	الإيمان باليوم الآخر	١٠٣
٤٤	الأصول الثلاثة	١٠٥
٤٥	عقوبة المستهزئ بالدين	١٠٧
٤٦	أشراط الساعة	١٠٩
٤٧	المسيح الدجال	١١١
٤٨	نزول عيسى عليه السلام من علامات الساعة الكبرى	١١٣
٤٩	النفخ في الصور	١١٥
٥٠	صحة العقيدة وأثرها على صلاح الجوارح	١١٧

العقيدة أو لا

هذا الكتاب حرر بأسلوب سهل ميسر ليكون واضحاً للمبتدئين حتى تستقر العقيدة الصحيحة في قلوبهم ونفوسهم وتتصح مفاهيمهم ويحسن سلوكهم ولكي يناقشوا أهل العلم عما أشكل عليهم منها ليكتمل العقد ويزيد العلم ويزول الجهل.

وفي نهاية الكتاب 100 سؤال

على الكتاب لإجراء المسابقات



لتحميل الكتاب

تكرماً إذا انتهيت من

قراءة الكتاب ادفعه

لغيرك ليستفيد منه

من أراد الطباعة أو الترجمة فلامانع

بعد التواصل على جوال

0543520520 - 0548925120



9 786038 495155